مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

معوقات التنمية الزراعية المستدامة في قضاء سميل

Obstacles to sustainable agricultural development in Semil district

أ.م.د. سحر سعيد قاسم

كوثر سليمان رمضان الهسني

A.M.D. Sahar Said Qasim

Kawthar Suleiman Ramadan Al-Hisani

جامعة الموصل/كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم جغرافية.

University of Mosul/College of Education for Human Sciences/Department .of Geography

kawthar.21ehp11@student.uomosul.edu.iq

Sahar.altaee@uomosul.eud.iq

3051-7651-2https://orcid.org/0000-000

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص

اعتمدت الدراسة على تناول اهم المعوقات التي وقفت حائلة دون تحقيق اهم اهداف التنمية الزراعية المستدامة في منطقة الدراسة (قضاء سميل) وهي الاكتفاء الذاتي وذلك من خلال رفع الدخل الاقتصادي للمنطقة إضافة الى رفع نصيب الفرد ويتحقق ذلك بزيادة المساحات المزروعة بتالي زيادة الإنتاجية وايضاً الهدف الأكبر هو ضمان حق للأجيال القادمة ،اذا تعاني منطقة الدراسة من تدهور في القطاع الزراعي مع انه تعتبر الزراعة من القطاعات الاقتصادية المهمة ودخل الأول ورئيسي لسكان في منطقة الدراسة رغم وجود العديد من المشكلات والمعوقات التي تعيق تطور هذا القطاع الا ان تركز الزراعة في قضاء سميل يعتمد محدودية مساحات المزروعة بالمحاصيل الصيفية الى قلة وجود مياه الراي في المنطقة والتي تعتمد على مياه الابار بشكل رئيسي في شرب والراي والاستعمالات الأخرى اذا تقل مستوى المياه الجوفية خلال هذا الموسم، في حين المواسم الشتوية تزرع بمساحات واسعة وتنوع المحاصيل والمحصولين الرئيسين القمح والشعير اعتماداً على مياه الامطار، اذ تتراجع مساحات المزروعة و انتاجيتها سنوياً بسبب هذه المعوقات والتي تنقسم الى قسمين الطبيعية المتمثل (التغيرات المناخية ،النباتات الضارة ،الآفات الزراعية) والبشرية والمتمثلة ب(زيادة الكثافة السكان ،الموارد المائية ، نقص المستلزمات الزراعية ،معوقات استعمال المبيدات والاسمدة الكيميائية ،الايدي العاملة ،النقل والتسويق الزراعي ،السياسات الزراعية ،ضعف الارشاد الزراعي) .

الكلمات المفتاحية: المعوقات الطبيعية، المعوقات البشرية، الإنتاج الزراعي، سميل

Abstract

The study relied on addressing the most important obstacles that stood in the way of achieving the most important goals of sustainable agricultural development in the study area (Semiel district), which is self-sufficiency by raising the economic income of the region in addition to raising the per capita share. This is achieved by increasing the cultivated areas, thus increasing productivity. Guarantee a right for future generations, if

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

the study area suffers from a deterioration in the agricultural sector, although agriculture is considered one of the important economic sectors and the first and main income of the population in the study area, despite the presence of many problems and obstacles that impede the development of this sector, but the concentration of agriculture in the district of Semil depends on the limited areas Cultivated with summer crops due to the lack of irrigation water in the region, which depends mainly on well water for drinking, irrigation and other uses if the groundwater level decreases during this season, while the winter seasons are cultivated in large areas and the diversity of crops and the main crops are wheat and barley depending on rain water, as The cultivated areas and their productivity decline annually because of these constraints, which are divided into two natural parts represented by (change climatic conditions, harmful plants, agricultural (and human) pests represented by (increasing population density, water resources, lack of agricultural supplies, obstacles to the use of pesticides and chemical fertilizers, manpower, agricultural transportation and marketing, agricultural policies, weak agricultural extension).

Keywords: natural obstacles, human obstacles, agricultural production, Simil

المقدمة

يعتبر القطاع الزراعي من أهم القطاعات الحيوية في منطقة الدراسة ومن ركائز التنمية الاقتصادية فيها ويجب أن تولي الحكومة أهمية كبيرة بهذا القطاع فهو المصدر الرئيسي للغذاء وكما انه يعتبر مصدر دخل لنسبة كبيرة من الأيدي العاملة في القضاء وهذا القطاع يرتبط مع قطاعات أخرى كالقطاع الصناعي والسياحي والتجاري وغيرها من القطاعات. فمن الضروري معرفة المعوقات والمشاكل والاحاطة بها أهمية كبيرة لتغلب على الفقر والبطالة في المنطقة وتنشيط القطاع الزراعي وذلك لإيجاد استراتيجيات المناسبة، تواجه التنمية الزراعية في منطقة الدراسة جملة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

من المشاكل كانت وماتزال اسباباً معوقة لتنمية الزراعية وتأثر على تغير اتجاهاتها ولأجل تحقيق التنمية الزراعية في منطقة الدراسة يجب الإحاطة بأهم المشكلات ومعوقات التي تقف حاجزاً امام التطور لتشخيص مرحلة التنمية التي وقفت عندها المنطقة وبتالي اقتراح استراتيجيات للجهات المعنية لمعالجة هذه المعوقات.

أهداف البحث: دراسة وتحديد المعوقات الطبيعية والبشرية التي تقف عائقاً في وجه التنمية الزراعية ومدى تأثيرها على المزارع والإنتاج الزراعي في قضاء سميل.

أهمية البحث: تعد الزراعة من اهم الموارد الاقتصادية في القضاء كونها منطقة سهلية وخصبة ووفرة الايدي العاملة في منطقة الدراسة.

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج الاصولي الذي يركز في دراسته على دراسة معوقات التنمية الزراعية الطبيعية منها والبشرية وأثرها على الإنتاج الزراعي واعتمد ايضاً منهج الاستقرائي.

إشكالية البحث: تمحورت مشكلة الدراسة في تسأل ماهي المشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

فرضية البحث: هناك عدة معوقات طبيعية وبشرية تقف عائقاً في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة في قضاء سميل.

الحدود المكانية لمنطقة الدراسة.

تتمثل منطقة الدراسة في الجزء الشمالي من العراق ضمن محافظة دهوك فهي احدى اقضية التابعة لها إذا انها تقع في جزء الغربي من مركز محافظة دهوك وتبعد عنها بمسافة (16) كم على الطريق الدولي (2) المؤدي الى زاخو تركيا .تتحدد الحدود الجغرافية لمنطقة الدراسة بجبال بخير من الشرق ومن جهة الغربية بحيرة سد الموصل، وادارياً تحدها من الشمال قضاء زاخو ومن جه الجنوب الشرقي قضاء شيخان اما من الجهة الشرقية لها فيحدها قضاء دهوك ومن الجهة الجنوبية يحدها قضاء تلكيف التابعة لمحافظة نينوى.

اما موقعها الفلكي فينحصر بين خطي عرض

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

(58 ً 43َ 36 ْ - 51 ً 05 َ 37 ْ) شمالاً (30 ً 25 َ 42 ْ - 40 ً 07 َ 43 ْ) شرقاً

والتي تقع ضمن مناخ البحر المتوسط الذي يمتاز بشتاء بارد ممطر وصيف معتدل. يتكون قضاء سميل من ثلاث نواحي فايدة سميل وباتيل.

خارطة موقع قضاء سميل

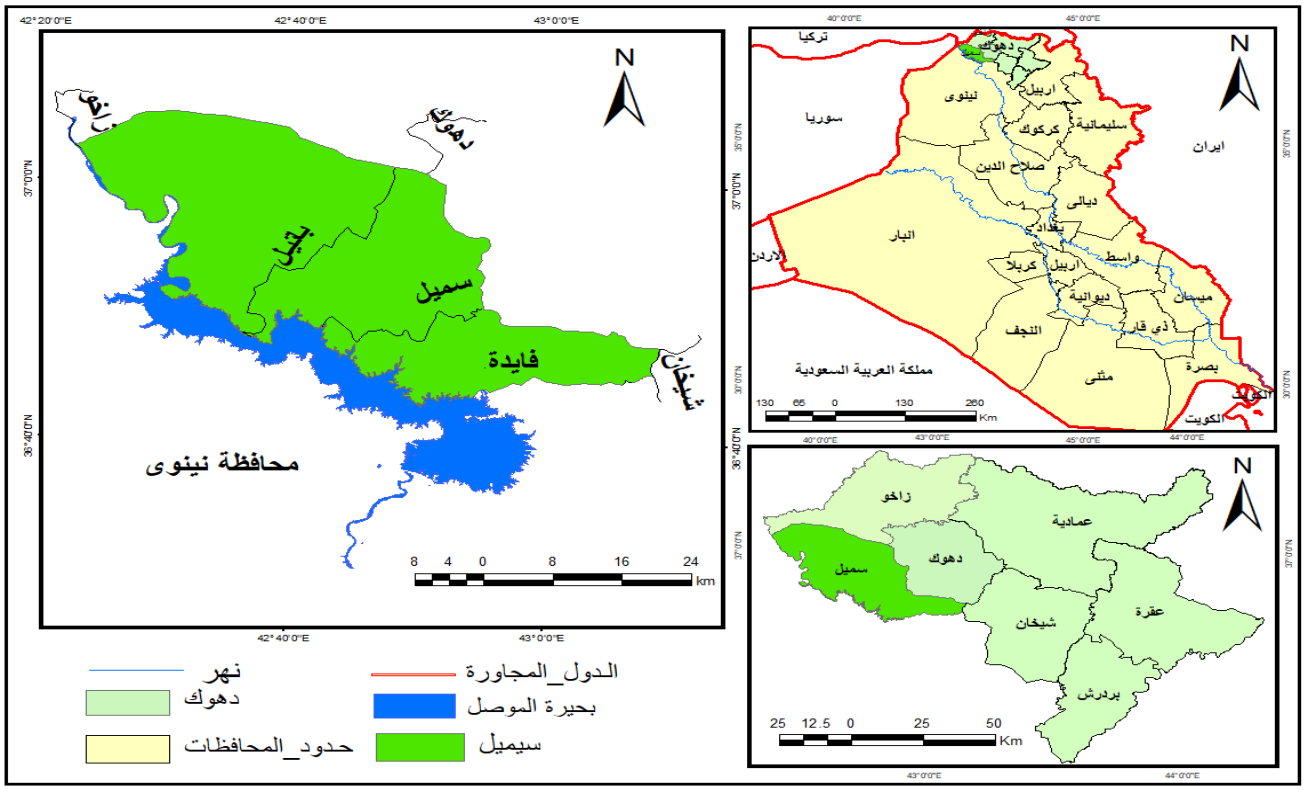

المصدر: على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، جهاز المركزي الإحصاء، شعبة (GIS)، خريطة العراق الإدارية، برنامج (ArcGIS10.8).

اولاً: معوقات التنمية الزراعية

بعد دراسة المقومات الطبيعية والبشرية لقيام الزراعة والمحاصيل السائدة زراعتها في قضاء سميل والمساحات المزروعة فيها ومدى تأثير تلك المقومات وتأثر المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة بها كان لابد من القاء الضوء على التأثير

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

السلبي لبعض تلك المقومات التي وقفت عائقاً امام التنمية الزراعية وعدم وصولها الى مستوى المطلوب وتنوعت هذه المعوقات منها الطبيعية ومنها البشرية والتي اشتركت مع بعضها وأدت الى عدم تحقيق اهداف المنشودة لتنمية الزراعية المستدامة في منطقة الدراسة ومن هذه المعوقات ما يلي:

1: المعوقات الطبيعية:

تعد المشكلات الطبيعية من أكثر المشكلات المؤثرة على الزراعة والإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة والتي تؤثر على التنمية الزراعية والبرامج الزراعية والجهود المبذولة للقيام بأهداف المنشودة للتنمية الزراعة المستدامة في قضاء سميل وتقسم المعوقات الطبيعية الى ما يلي:

1- التغيرات المناخية:

على الرغم من التقدم التكنولوجي، مثل المحاصيل المحسنة والعضويات المعدلة وراثيًا وأنظمة الري، فمازال المناخ أحد العوامل الرئيسية في الإنتاجية الزراعية وكذلك الوضع بالنسب. إن تأثير المناخ على الزراعة يرتبط بالمتغيرات الطارئة على أنماط المناخ المحلية فقد شهدت منطقة الدراسة تطرف حراري في السنوات الأخيرة إذا تعرضت المنطقة الى موجات برد وقد تكررت ايضاً موجات الصقيع خلال فصل الشتاء والخريف من السنوات الأخيرة وحتى شتاء عام (2022) والذي إثر بشكل كبير على محصولي القمح والشعير واللذان يعتبران من الإنتاج الزراعي الرئيسي في منطقة الدراسة

كما وتؤثر ايضاً ارتفاع درجات الحرارة على الإنتاج الزراعي إذا تعد الحرارة من اهم العوامل المؤثرة على نمو المحاصيل الزراعية حيث ان لكل محصول درجة حرارة مناسبة ومثالية تنمو عندها المحصول سواء زادة او قلة عن ذلك ولكن إذا انخفض كثيراً ا او ارتفع يؤثر سلباً على النبات فقد يؤدي الى توقف نمو النبات او اصفراره او موته كما حدث في العامين الماضين وايضاً خلال موسم الصيفي لعام (2022) حيث تكبد المزارع في منطقة الدراسة حشرية وامراض نباتية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تعد الامطار من عناصر المناخية الأخرى التي تؤثر على الإنتاج الزراعي اذا انها لها تأثير كبير على نمو المحاصيل لأنها المصدر الرئيسي للمياه العذبة اللازمة للنبات في منطقة الدراسة حيث تعتمد زراعية فيها على مياه الامطار والراي سيحاً إضافة الى اعتمادها على المياه الجوفية (الابار الارتوازية) للأغراض الزراعية والسكنية والصناعية والتي ترتبط بشكل مباشر اذا تعتبر قلة المياه السطحية في منطقة الدراسة احد المعوقات وقد شهدت ايضاً السنوات الأخيرة تذبذب في كمية الامطار الساقطة من سنة إلى أخرى حيث انخفضت كمية هطول الامطار في منطقة الدراسة مقارنة بالسنوات السابقة حيث ترتب على هذا التذبذب في كمية الامطار عدة نتائج سلبية على الإنتاج الزراعي وتحقيق التنمية الزراعية واهمها انخفاض إنتاجية المحصول والجفاف في التربة وانخفاض مستوى المياه الجوفية التي تعتمد عليها المحاصيل في مواسم الجفاف.

ومن العناصر المناخية الأخرى التي اثرت سلباً على المحاصيل الزراعية هبوب الرياح القوية والعواصف الترابية والغبارية والتي أدات الى الحاق اضرار جسيمة بالنبات وخاصة التي في طور النمو وقد أدات إلى تكسر سيقانها وسقوط اوراقها وزهورها وثمارها إضافة الى انتشار افات الزراعية مثل الذباب والعناكب الصغيرة ، وقد كانت المحاصيل الخضرية اكثرها تأثراً بهذه العواصف وخاصة الورقية منها اذا تحولت اوراقها بالون الأصفر فتصبح غير قادرة على القيام بوظائفها مثل محصول الخيار والرقي والباذنجان كما تعمل هذه العواصف على ارتفاع درجات الحرارة بتالي قلة الرطوبة بالجو والتي يؤدي بدوره الى ارتفاع قيم التبخر بتالي يؤدي الى تيبس سيقان النباتات الخضرية.

2- النباتات الضارة:

وهي النباتات التي تنمو بشكل طبيعي بين المحاصيل الزراعية والتي تؤثر سلباً عليها وتترك اضراراً كمية ونوعية على الإنتاج الزراعي اكثر من فائدتها ،حيث انها تنافس المحاصيل الحقلية على الغذاء والماء والضوء كما انها تعمل على تظليل النباتات الزراعية والتربة بتالي خفض درجة حرارتها وتعمل ايضـــاً على تردي مواصـــفات النوعية للإنتاج الزراعي اذا انها تعمل على افراز مركبات ذات تأثير بيولوجي ضـــار بمحاصـــيل الزراعية إضافة الى اثارها السلبية على خصوبة التربة حيث تعمل على تدنيها بسبب الأعشاب الضارة وتعتبر البعض من هذه النباتات بيئة المناسبة لكثير من الامراض والحشرات والتي تنقل بدورها الى المحصول بتالي فأن هذه النباتات تخلق مشـاكل في إدارة واسـتغلال المياه في حالة المحاصـيل المروية وايضـاً إيذاء المزارع وإعاقة العمليات الزراعية؛ فبعض النباتات لها أشـــواك بتالي زيادة تكاليف خدمة المحصـــول أثناء فترة النمو

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وأثناء عملية الحصـــاد، وعند تنقية البذور([1]). ومن النباتات الضـــارة الموجودة في منطقة الدراســـة (كعوب والهالوك والخبازو الخرنوب وعصـــا الراعي وهرمتان العلف البري والزيوان وخردل البري والحميد وثوم البري والرشاد البري واللاعية والأجيجان.

3- الامراض المتعلقة بالإنتاج الزراعي:

1- الامراض النباتية:

ان الآفات الزراعية والامراض النباتية تلعب دوراً ســـلبياً على الإنتاج النباتي حيث يؤدي وجودها في منطقة الدراســـة من أبرز المشـــكلات التي واجهة المزروعات إذا أدات الى خســـائر كبيرة في كمية الإنتاج الزراعي ونوعيته وخاصـــة في الســـنتين الأخيرتين (2021-2022) وكان الســـبب وراء ذلك التقلبات المناخية كارتفاع درجات الحرارة والعواصف الترابة واختلال العناصر الغذائية الاساسية في التربة بسبب قلة التسميد وانعدام او اتباع بصورة خاطئة للدورات الزراعية يمكن تقسيم الامراض والآفات التي تصيب المزروعات الى ما يلي:

(أ)الامراض النباتية:

1-**صدأ القمح: ومن** الامراض التي تصـيب المحاصـيل الزراعية في منطقة الدراسـة ما يصـاب بها محصـولي القمح والشـعير في منطقة الدراسـة إذا انها تصـاب بالعديد من الأمراض التي تهدد إنتاجية القمح والشـعير بشـكل خطير. ومن بين تلك الأمراض التي ظهرت بنسـبة كبيرة خلال العام الماضـية وهذا العام (2021-2022)، صـدأ القمح والتي تعد أهم الأمراض التي تسبب تهديدًا مستمرًا لإنتاج القمح والشعير ويعد الصدأ الأصفر أخطر أكثر انتشاراً من أمراض الأصـــداء الثلاثة الأخرى البنية والبرتقالية، لتســـببه في قدرًا هائلاً من الخســـائر الكمية والنوعية في محصول القمح والشعير.

2-**مرض لفحة المبكرة:** مرض فطري يصيب كافة نباتات العائلة الباذنجانية (الفلفل، والطماطم، والبطاطا، الباذنجان) مسبباً خسائر كبيرة في المحاصيل، يصيب مرض اللفحة المبكرة أورق وسيقان النباتات في جميع أطوالها، ويمكن

([1]) https://info.wafa.ps/

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

معرفة المرض بظهور بقع بنية اللون على الأوراق ثم تصـــفر الأوراق وتجف وتســـقط، اما اعراض المرض على ثمار الطماطم، تتمثل بتكون بقع داكنة اللون غائرة بعض الشيء وعند اشتداد الإصابة تتمزق القشرة ([2]).

3-**ضربة الشمس: هو** مرض مناخي يصيب أنواع عديدة من الخضروات، ويحدث نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وشدة ضـوء الشـمس وقلة الرطوبة فظلاً عن هبوب الرياح الحارة والجافة، يظهر على شكل بقع صـفراء او حمراء الى بنية اللون تتسع بصورة تدريجية الى جهة المواجهة للشمس ([3])

4- **البياض الدقيقي:** هو من الامراض الفطرية والتي تكون من اعراضها بقع بيضاء الى رمادية القوام (تشبه الدقيق) وتظهر هذه البقع على الأجزاء المصابة من الأوراق او الازهار او الثمار، تتحد هذه البقع مع بعضها عند اشتداد الإصابة وتغطي معظم سطح الورقة او الأجزاء الأخرى فتسبب جفافها وموتها ،وعندما تصاب الازهار والثمار يتشوه شكلها ويصغر حجمها وتكون الإصابة في العروة الخريفية اشد منها في العروة الربيعية([4]).

(ب) الحشرات:

1- المن : تتوزع هذه الحشرة جغرافياً في مناطق زراعة محصـولي القمح والشـعير ،وتعتبر جميع اطوار حياة الحشرة ضـارة بالنبات ،إذا تمتص الحشـرات الكاملة والحوريات غذائها من الاوراق او السـنابل ،فتسـبب ضـعفاً في النبات ونقصاً في المحصول عند اشتداد الإصابة(5) إضافة الى محصولي القمح والشعير وايضاً هناك انواع أخرى منه يصـــيب بالإضـــافة الى نباتات العائلة الخبازية نباتات الفصـــيلة القرعية مثل الخيار والبطيخ ونباتات الفصـــيلة الباذنجانية مثل الباذنجان والفلفل والكثير من النباتات الأخرى. وهو ينتشر بكل دول العالم ويفضل الأماكن الدافئة وخاصـة في البيوت الحامية حيث تمتد فترة الجيل أسـبوع واحد فقط ويرافق ذلك زيادة أعداد وانتشـار الآفة بالبيت الحامي بشـكل وبائي كما وينقل هذا النوع من المن أكثر من 50 مرضـا فيروسـيا أثناء التغذية وخاصـة فيرس موزاييك الخيار. يتميز هذا النوع من المن بلون بالغاته الأخضـــر الزيتوني الغامق في حين تكون الحوريات بلون

([2]) عبد العظيم كاظم محمد، اساسيات أنتاج الخضروات، دار الكتب ،الموصل ،1982،ص171.
([3]) وفاء موحان عجيل البديري، إثر المناخ على انتاج محاصيل الخضر الصيفية في محافظة القادسية ،رسالة ماجستير كلية الأداب ،جامعة القادسية ،2008،ص77.
([4]) صدر لدين نور الدين ابوبكر ،الأفات والامراض النباتية ،ج2،الارشاد الزراعي ،FAO،طبعة الاولى ، العراق _اربيل ،2003،ص395.
([5]) محمد رمضان محمد تحليل الجغرافي لمشكلات الزراعية في قضاء أبي الخصيب، أطروحة دكتوراة، كلية الأداب ،جامعة البصرة ،2002،ص149.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أخضر فاتح مصفر (6)حيث سببت خسائر كبيرة في منطقة الدراسة (للباذنجان والباميا والخضروات الورقية والبطاطا والطماطم والخيار)، ترتفع نسبة الإصابة بها عند اعتدال درجات الحرارة وزيادة الرطوبة النسبية وقلة الامطار وهبوط سرعة الرياح (7) وهذه التغيرات المناخية كانت سائدة في منطقة الدراسة خلال العامين (2021و2022).

2-**الذبابة البيضاء:** تعتبر من أخطر الآفات التي تصيب المئات من النباتات وخاصة نباتات البيوت الحامية مثل الباذنجان والبندورة والفلفل والخيار والفاصولياء والكثير من نباتات الزينة ([8])،تبدأ الإصابة في البيت الحامي عادة إما مع إدخال الشتلات المصابة للبيت الحامي أو عن طريق طيران الحشرات الكاملة للبيت([9])تستطيع هذه الذبابة نقل الكثير من الامراض تصل الى

(31) فيروسا من اهم امراضها، مرض تجعد الاوراق والتفاف الاوراق وتتطلب مكافحتها خلال فترات متقاربة كل 11 ايام. ولها تأثير واضح عمى المحاصيل المزروعة ([10])

3-**العناكب:** تُعتبر من الآفات الزراعية التي تُصيب النباتات وتعيش في التربة أو على النباتات أو متطفلة على الحيوانات والطيور. لها حوالي 27 جيلاً في السنة، ويوجد منها العديد من الأنواع كالأحمر والأصفر أي ألوانها تتوافق مع البيئة الجافة التي تطلبها، ان الموجات الغبار هي أكثر مسبب لاستدعاء العناكب وجلبها للمحاصيل الزراعية. ويمكن الاستدلال على وجود العناكب بصعوبة في غالبية الأحيان خُصوصاً العناكب الحمراء لكن قد يتم معرفة وجود العناكب أكثر شيء عند رؤية شبكة من الخيوط الدقيقة الممتدة بين ورقة وأخرى وينتقل العنكبوت بينها ليقوم ببناء المزيد من هذه الخيوط الدقيقة، إذا ان موجة الغبار المؤذية التي قد تعمل على سد مسامات النباتات خُصوصاً في الأوراق مانعة التنفّس عنها بالإضافة إلى أنّها تجذب الكثير من العناكب التي تعيش أكثر

([6])https://agronomie.info/

([7]) المصدر نفسه ،ص149.

([8])رضوان محمد ياقتي ذبابة البيضاء واعدائها الحيوية ،وزارة الزراعة السعودية ،مشروع الزراعة العضوية GIZ،ص4.

([9]) المصدر نفسه،ص4.

([10]) محمد حبيب كاظم العكيلي ،مشكلات الزراعية في قضاء زبير وسبل معالجتها للمدة (2010-2017)،رسالة ماجستير ،كلية الأداب ،جامعة البصرة ،2019،ص196.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

شيء على الأوراق وتحديداً على السطح السفلي منها. لكنها قد تكون بحجم صغير لذلك قد لا يجد المبرر لتلف محاصيله في بعض الأحيان ([11]). إذا تعرضت منطقة الدراسة خلال عامين 2021 و2022 تعرضت لموجات من العواصف الغبارية خلال هذان العامان بشكل متكرر وسببت العناكب خسائر كبيرة للمحاصيل الصيفية.

4-**دودة الرمان:** من أهم الآفات الزراعية التي تصيب الرمان، وقد تسبب هذه الآفة ضررًا على الإنتاج وخسارة في الثمار وتضرر في نوعيتها وجودتها، وقد تكون آفة قاتلة في بعض البساتين مع توافر الظروف المناسبة لها، تتجلى أعراض الإصابة بدودة ثمار الرمان، بثقوب سوداء واضحة على منطقة الكأس في الثمار. إن الطور الضار هو اليرقات، حيث تهاجم اليرقات ثمار الرمان دون تمييز وتتلف محتوياتها من بذور وأنسجة وتمتص ما بداخلها من محتوى غذائي، وتتجلى الأعراض بصورة واضحة كاسوداد حول مكان الثقب المصاب. كذلك فتؤدي الآفة لتعفن الثمار لأنها تتغذى على محتوياتها وتجذب لها فطر البنسليوم .Pencillium بالإضافة لما سبق، تنجذب آفات أخرى جديدة لبساتين الرمان، مما يفاقم الضرر، وقد تصل أحيانًا نسبة الأضرار إلى 75% ما لم تتم المكافحة والوقاية ([12]).

إضافة الى عدد كبير من الآفات التي أصيبت بها المحاصيل خلال هذ العام بسب التغيرات المناخية وسوء إدارة المزارع منها سونا التي تصيب القمح وتعفن الساق للخضروات فجهل المزارع بالآفات وسوء استخدام المبيدات تأثر سلباً على نمو المحاصيل ونوعيته وكميته .فمن ملاحظة جدول المساحات المصابة عبر السنوات من 2011-2022 نلاحظ قد سجلت منطقة الدراسة اعلى معدلات الإصابة في عام 2019 اذا ان المساحات المصابة بها بلغت (10800)دونم حيث كانت اعلى مساحة مصابة في ناحية باتيل والتي بلغت (135000)دونم بسب تدهور القطاع الزراعي بشكل كبير في المنطقة الدراسة وانتشار الآفات امراض بشكل كبير وغلاء أسعار المبيدات وعدم قدرة المزارع على امتلاكها على نفقته الخاصة برغم من محاولة الحكومة في توزيع بعض المبيدات للبعض المزارعين ولكن لم يشبع حاجة أراضي المزارعين وكانت الخسائر فادحة للقطاع

([11]) https://www.hoqoool.com/
([12]) https://faharas.net/

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الزراعي خلال هذا العام وقد حاولت الحكومة والجهات المعنية معالجة ذلك واذا نلاحظ من الجدول والشـــكل انخفاض المساحات المصابة في عام 2022-2021انخفضت المساحة المصابة عما كانت في 2019 .

جدول مساحات المصابة بالآفات والامراض الزراعية (2011-2022)

الموسم الزراعي	المساحة المزروعة/بالدونم	المساحة المصابة بالآفات الزراعية/ بالدونم	نسبة الاصابة	المساحة المزروعة/بالدونم	المساحة المصابة بالآفات الزراعية/ بالدونم	نسبة الاصابة	المساحة المزروعة/بالدونم	المساحة المصابة بالآفات الزراعية/ بالدونم	نسبة الاصابة	المساحة المصابة الكلية
	سميل	سميل		باتيل	باتيل		فايدة	فايدة		
2011-2012	59000	590	0.01	96900	969	0.01	38000	380	0.01	1939
2012-2013	62000	620	0.01	102000	1020	0.01	40000	400	0.01	2040
2013-2014	69000	1380	0.02	113000	2260	0.02	44000	880	0.02	4520
2014-2015	54000	2160	0.04	90000	3600	0.04	35000	1400	0.04	1760
2015-2016	57000	2280	0.04	95000	3800	0.04	37000	1480	0.04	7560
2016-2017	59000	1770	0.03	96000	2880	0.03	38000	1140	0.03	5790
2017-2018	62000	2170	0.035	102000	3570	0.035	40000	1400	0.035	7140
2018-2019	82000	3280	0.04	135000	5400	0.04	53000	2120	0.04	10800
021-20220	95000	2850	0.03	156000	4680	0.03	61000	1830	0.03	9360
2020-2021	101000	1010	0.01	167000	1670	0.01	65000	650	0.01	3330
2022-2021	61894.8	1080	0.01	89611	4688	40.0	37404	1930	0.05	7698

المصدر: بالاعتماد على دائرة الزراعة في قضاء سميل بيانات غير منشورة 2022

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ولكن مازالت النسبة مرتفعة ويجب معالجة هذه المساحات اذا كانت المساحات في (2022) اكبر مما هي في (2021) بلغت المساحات الكلية المصابة لها (5418) دونم موزعة على النواحي الثلاثة سميل (1080)دونم أي نسبة 0.01% وناحية باتيل بلغت المساحة المصابة فيها (4688)دونم أي بنسبة 0.04% وناحية فايدة بلغت (1930)دونم أي بنسبة 0.05% وهي كنسبة مقارنة بالمساحات المزروعة من كل السنوات مرتفعة ولم يتغير الوضع كثيراً .

شكل يوضح المساحات المصابة بالافات الزراعية في نواحي اقضية سميل

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول () ومخرجات برنامج Excel.

2- الامراض الحيوانية:

تتعرض حيوانات الماشية للإصابة بالكثير من الأمراض ذات التأثير السلبي على الإنتاج الحيواني ويؤدي ذلك إلى خسائر اقتصادية ، وبسبب نفوق إعداد من الحيوانات وهلاكها. هنالك عوامل ساعدت على خلق وسط ملائم للانتشار الإمراض الحيوانية في منطقة الدراسة منها- :

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1-قلة الاهتمام بتغذية حيوانات الماشية التي تعتمد بتغذيتها على النباتات والحشائش الطبيعية. وقلة الأعلاف المركزة المقدمة الى الحيوانات من قبل المربين أو رداءة نوعية الأعلاف المقدمة للحيوانات.

2-عدم توافر الحظائر المناسبة للحيوانات أو رداءة بنائها ولكي تحميها من برد الشتاء وحرارة الصيف.

3-العوامل المناخية التي ساعدت على خلق وسط ملائم انتشار الأمراض ([13]).

ساعدت هذه العوامل على انتشار امراض في منطقة الدراسة برغم من وجود اللقاحات والتحصينات وقائية للحيوانات في المنطقة من الامراض التي إصابة الحيوانات خلال عام 2022:

1-الحمى القلاعية:

مرض فُروسً حاد متعدد الأشكال ، شكل الفم ، الظلف ،يصيب العجول والاغنام والماعز يتميز المرض بسيريه الحميد الا اذا ترافق مع عدوة ثانوية تكون مميته ،فترة حضانة لهذا المرض من 3-01 يوم تبدأ الأعراض على شكل حمى مؤقتة وامتناع الحٌيوان عن تناول الطعام والاجترار مع سٌيلان لعابً غزٌير ، وسخونة واحتقان مخاطٌة الفم ، لتبدأ بعدها الحوصلات بالتشكل على اللسان والشفاه واللثة والحنك والوسادة السنٌة ، وتكون صغٌيرة أو كبٌيرة وتحوي سائل ارتشاحي أصفر ورائق ، وبعد 2-3 يوم تتمزق هذه الحوصلات وتترك مكانها أماكن تعري وتقرحات مؤلمة على الغشاء المخاطي ، وٌيمكن أن تمتد هذه الآفات على طول القناة الهضمٌة . وقد تظهر الحوصلات على مخاطٌية الأنف والجهاز التنفسي أو حول العين والأنف وقاعدة القرون([14]) إضافة الى امراض أخرى مثل تعفن السيقان وعفونة الدم النزفية والجمرة العرضية .

2-امراض الدواجن :

([13]) سارة خماس جبر الساعدي، إمكانيات وافاق التنمية الزراعية وافاقها المستقبلية في منطقة الشرقية من محافظة ميسان، رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة ميسان ،2020،ص141.

([14]) سعاد شلال شحاذة ،مقالة ،https://www.uoanbar.edu.iq/،2022.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

هناك عدد من الامراض تصيب الدجاج والطيور في منطقة الدراسة منها الاسهال الأبيض هو مرض تُسببه بكتيريا وتحدث معظم الإصابات هذا المرض في الطيور التي يقل عمرها عن 3 أسابيع، ومن أعراضه تدلّي وانتفاش الريش، وصعوبة في التنفس ،وانفلونزا الطيور الخمول، وفقدان الشهية، وضيق التنفس، والإسهال، وانخفاض إنتاج البيض، وهناك بعض الأعراض المتقدمة؛ كتورم الوجه، وازرقاق العرف والدلايات، والجفاف، وضيق التنفس([15])، إضافة الى مرض (IB) التهاب القصبات المعدي للدجاج من الامراض الفايروسية التي تسبب التهاب الجهاز التنفسي والتناسلي والبولي وهي تعتبر من الامراض الحاد وشديد العدوة بين دجاج ،ومرض الاخر (نيوكسل)(ND) وهو مرض يشبه الطاعون من الامراض الفتاكة والتي التي تصيب الطيور وهناك امراض شائعة بين حيوانات (المواشي – الدواجن) في دهوك ومن ضمنها قضاء سميل مثل التهاب العين والاذن والفم والكبد والرئة ونقص فيتامينات والحمى المالطا وطاعون([16])

2-المعوقات البشرية:

تعتبر المعوقات البشرية من اهم المحددات لكفاءة ونجاح برامج واهداف التنمية الزراعية في أي منطقة فقد كانت في منطقة الدراسة الدور الأكبر في تأثيرها على التنمية الزراعية وذلك بسبب سوء الإدارة القطاع الزراعي في المنطقة إضافة الى قلة وعي المزارع وسوء تصرفه اتجاه الأراضي الزراعية واستغلالها لأغراض أخرى وفيما يلي اهم معوقات البشرية في منطقة الدراسة:

1-زيادة الكثافة السكانية والزحف العمراني:

وقد كانت من أول المعوقات البشرية التي واجهة التنمية الزراعية في منطقة الدراسة ارتفاع عدد السكان في المنطقة بنسبة كبيرة عن الأعوام الماضية بسبب الأوضاع الأمنية حيث نزحت اعداد كبيرة من العوائل المسالمة من محافظة نينوى بشكل عام ومنطقة السنجار بشكل خاص إضافة الى اللاجئين من سوريا وهذا ما زادت من الضغط على الأراضي الزراعية في المنطقة. وضعف التخطيط في المنطقة وذلك بتحويل مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية

([15]) رهام أبو وردة ،مقالة ،https://mawdoo3.com/2021.

([16]) إبراهيم الخشمان ،شروف كرنا جوكرافي بةرهةمى سامانى ئازةلى كوشتى لبارزكةها دهوك ،مجلة جامعة رابرين ، المجلد 7،العدد3، 2016،ص183.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

في منطقة الدراسة الى مناطق سكنية وصناعية وتجارية مثل استغلال أراضي زراعية واسعة في مجمع شاريا في منطقة فايدة وأيضا استغلال مساحات من ناحية فايدة في معسكر الفايدة و تحول بعض المناطق محاصيل البستنية الى مشاريع غير زراعية ، ومن المعوقات الأخرى التي واجهة التنمية الزراعية في المنطقة الدراسة تدني مستوى الخدمات المقدمة الى المزارعين وتركز ظاهرة الفقر في ريف منطقة الدراسة وهذا ما أدى الى هجرة اعداد كبيرة من المزارعين من سكان الأصليين للقضاء من الريف الى الحضر ، بذلك تزايد القلق على مستقبل ما تبقى من الأرضي الزراعية والإنتاج الزراعي في القضاء وان هذا التزايد في السكان والزحف العمراني وهجرة السكان يسبب زيادة الطلب على المحلات السكنية والخدمية على حساب تناقص مساحات الأراضي الصالحة للزراعة وايضاً تلوث المنطقة بمياه الصرف الصحي (كون المنطقة غير مؤسسة بخدمات التصريف الصحي) ومخلفات البناء ومخلفات صناعية حيث من خلال زيارة ميدانية وجدة انه هناك إضافة الى الزحف العمراني لسكان هناك معامل صناعية في مناطق الزراعية مثل ومعمل الجبس في مركز القضاء .

2-إدارة الموارد المائية:

تعد هذه المشكلة من اهم معوقات التنمية الزراعية اذا تعد المياه العنصر الأساسي في الزراعية واذا تعتمد مياه منطقة الدراسة مياه الامطار كمصدر رئيسي ومياه الجوفية (الابار الارتوازية)والتي بلغ عددها في منطقة الدراسة (778)بئراً ارتوازي و(157) نبع والتي تستخدم لأغراض الزراعية والسكانية والصناعية وهي تتأثر بتغيرات المناخية اذا تؤثر قلة تساقط الامطار عليها لذا ابتكر في منطقة الدراسة السدود الحجرية والترابية الصغيرة والتي تعمل على حصاد المياه للاستخدامها في موسم الجفاف ومن هذه السدود (اشكفدل وصوركا وكرى كورى وكشكان ومام شفان وكركل) واخر هذه السدود انجازاً كانت في عام 2013 ولم تعد الجهات المعنية تقوم الانفاق على ذلك بسبب انخفاض الميزانية المنفقة على الإنتاج الزراعي والمشاريع الاروائية في المنطقة رغم انتخاب بعض المناطق المناسبة لإقامة بعض السدود من هذا النوع مثل منطقة (هوسيك وهاجيا وبروفك)ولكنها مازلت مقترحة ،كما ان هناك بعض المناطق على حوض سد الموصل لا تستطيع استغلال هذا الحوض بسبب عدم وجود مضخات وبعد الحوض عن أراضيهم الزراعية لذا كانت هناك محاولات للاستثمار الزراعي في تلك المنطقة فقد اقترحت دائرة الزراعة في

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

قضاء سميل منذ سنوات مشروع مد فرع من الحوض الى داخل القضاء يمتد الى المنطقة الجبلية للاستفادة منها سكنياً وزراعياً ولم يلقى إجابة على طلب المشروع المقترح([17]).

3-نقص المستلزمات الزراعية:

يعاني الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة من نقص في المستلزمات الزراعية والتي تؤثر على المساحات الزراعية والإنتاج الزراعي وحتى لو توفرت فهي باهظة الثمن بحيث يصعب على المزارع البسيط شرائها منها البذور المحسنة المهجنة وعالية الجودة والعبوات البلاستيكية والآلات الحديثة وكانت في السنوات السابقة قبل عام 2013 تقدم من الحكومة بتسهيلات اما الان أصبح عائقاً امام المزارع.

إضافة الى ذلك هي مشكلة التكنولوجيا الزراعية حيث تعتبر التكنولوجيا من العناصر الأساسية والمهمة لأحداث التنمية الزراعية وان منطقة الدراسة تعاني نقص منها والتكنولوجيا والتي نعني بها الآلات والمعدات والمكائن والراي بطرق الحديثة ...الخ اذا ان هذه المعدات والمكائن توفر الجهد والوقت للمزارع بتالي تقليل تكلفة الإنتاج وهذا يعني تحول الزراعة من الزراعة التقليدية الى الحديثة اذا توجد في منطقة الدراسة مجموعة من المكائن والمعدات كما في جدول () اعداد الماكنات الزراعية في منطقة الدراسة (قضاء سميل) اذا بلغت عدد الحاصدات في القضاء (199)والساحبات (850) ومضخات المياه (90) وهذا عدد قليل اذا انها تقتصر على كبار المزارعين في منطقة الدراسة وقد تم طلب المستلزمات الزراعية من الجهات المعنية من قبل المزارعين في المنطقة بواسطة دائرة الزراعة في قضاء سميل خلال هذا العام (2022) وهي مازالت في ملفات الانتظار كغيرها من المشاريع الزراعية والصناعية المقترحة وطلبات في منطقة الدراسة ([18]). إضافة الى قلة موارد الطاقة في منطقة الدراسة بخاصة طاقة الكهربائية ووقود الديزل التي تستخدم المضخات المائية وهذا انعكس على توفير كميات الميا اللازمة للمحاصيل الزراعية في

([17]) عبد الرزاق رمضان عبد الله مدير دائرة الزراعة في قضاء سميل ،مقابلة شخصية2022/10/17.

([18]) عبد الرزاق رمضان عبد الله ،مدير دائرة الزراعة في قضاء سميل ،مقابلة شخصية2022/10/17.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المناطق التي تقل فيها المياه وقد وصل سعر البرميل من الوقود الى أكثر من (200الف دينار عراقي) وهذه التكلفة انعكس على المزارعين أصحاب المكائن والآلات الزراعية بتالي انخفاض الإنتاجية.

ومن الجدير بالذكر إثر السلبي لارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج الزراعي إذا انها تستورد من الخارج وبنسب قليلة هذا يعني ارتفاع كلفة المنتجات الزراعية المحلية (لان المزارع يتكلف بأسعار البذور والاسمدة والمبيدات والمكائن وغيرها من التكاليف) مقارنة بكلفة محاصيل الزراعية المستوردة وهذا ما جعل السكان المنطقة غير المزارعين يتوجهون الى المحاصيل المستوردة وبتالي تدني إنتاجية الدونم الواحد من المحاصيل الزراعية.

4-معوقات استعمال المبيدات والاسمدة الكيمائية:

تعد الأسمدة والمبيدات الكيمائية من المستلزمات الزراعية التي يعتمد عليها المزارع في تنشيط التربة وإعادة خصوبتها وزيادة الإنتاج في الدونم الواحد([19]) فقد قلل اهتمام المزارعين من استخدام الأسمدة في منطقة الدراسة بسبب ارتفاع أسعار المبيدات والأسمدة الكيمائية في الوقت الذي يعاني فيها المزارع بنقص المردود المادي للإنتاج الزراعي فلا يستطيع المزارع من الحصول عليها من نفقته وكانت في السنوات السابقة تقدم من الحكومة منذ سنوات توقفت هذه التسهيلات والذي اثره سلباً على زراعة في المنطقة وانتاجيتها ،كما ان الأسمدة والمبيدات الكيمائية التي تستخدم حالياً في منطقة الدراسة من قبل المزارعين تتصف برداءة نوعيتها أي انها لا تحسن من نوعية التربة كما انها تسبب بعض الامراض الجلدية والامراض التي تسببها للجهاز الهضمي والتنفسي للمزارع اذا من خلال الزيارة الميدانية تبين إصابة بعض الموظفين في دائرة الزراعة من قسم الادوية بحساسية وطفوح جلدية وكما شوهد إصابة المزارعين في حقول الطماطة بحالات التسمم ويرجع ذلك الى التجار وشرائهم للمبيدات والاسمدة ذات كفاءة قليلة بأسعار منخفضة ثم يبيعها الى المزارع بأسعار مرتفعة لغرض جني الأرباح.

([19]) رباب حسن كاظم الجياشي ،تحليل الجغرافي لمعوقات التنمية الزراعية في محافظة مثنى ، رسالة ماجستير ،جامعة المثنى ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،2018،ص216.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ومن الجدير بالذكر ان المزارع يجهل كمية المناسبة والمحددة لاستخدام المبيدات والاسمدة للمساحات الزراعية إذا انه يعتمد على خبرته الشخصية وكمية ما يتوفر لدية من المبيدات والاسمدة وقد يستخدم كميات تفوق حاجة التربة مما يؤدي الى انخفاض إنتاجية الدونم الواحد ولا يحصل عن الطريق المرشدين الزراعيين او الجمعيات المزارعين والبعض منهم يستشير المهندسين الزراعيين الذين يبيعون المبيدات والاسمدة.

5-معوقات الايدي العاملة الزراعية:

تعد معوقات الايدي العاملة من اهم المعوقات البشرية تأثيراً على التنمية الزراعية حيث انه المحرك الأساسي للنشاط الزراعي ومن اهم معوقات الايدي العاملة الزراعية في منطقة الدراسة هو عزوفهم عن العمل في النشاط الزراعي بسبب الاهمال الذي عانى منه القطاع الزراعي وقلة المردود المادي من الإنتاج الزراعي الذي يحصل عليه المزارع والذي لا يكفي لسد حاجته واسرته اذا انها لا تسد حتى احتياجات الزراعة من حراثة وبذور واسمدة لذا توجهت الايدي العامل للعمل في مجالات أخرى التعليمية والصناعية والتجارية والصحية والذي يكون مردوده المادي جيد يستطيع بها سد حاجته الاسرية .

من معوقات الأخرى للأيدي العاملة قلة الخبرة الزراعية العلمية لديهم وعدم الوعي الزراعي عند بعض من أهالي القضاء في كيفية استثمار الأراضي زراعية، يحتاج العمل في القطاع الزراعي الى الخبرة لغرض تحسين الإنتاج الزراعي كماً ونوعاً وهذه الخبرة من الضروري توفرها لدى العاملين في الزراعة لتكون لديهم خلفية واسعة من المعلومات الزراعية في استخدام أنواع البذور الجيدة وكمية الأسمدة والمبيدات التي تحتاجها التربة وعدد مرات سقي المحصول([20]) ، وقد اتضح من الزيارات الميدانية ان نسبة كبيرة من المزارعين في القضاء يجهلون التطورات الحديثة التي سلكتها التنمية الزراعية العالمية منها أساليب الراي الحديثة والآلات والمكننة الحديثة كما ان اغلب المزارعين في منطقة الدراسة اعتادوا على زراعة محاصيل متوارثة زراعتها من ابائهم دون تغير في زراعة محاصيل أخرى ذات إنتاجية اكبر ومردود اقتصادي اكبر والتي لها دور في تقدم التنمية الصناعية كما ومحصول الذرة

([20]) رباب حسن كاظم الجياشي ،المصدر السابق،ص200.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

البيضاء والصفراء والسمسم من المحاصيل الصناعية المهمة والتي تزرع بمساحات قليلة مقارنة بالقمح والشعير اذا انها أيضا تعتبر من المحاصيل العلفية ايضاً.

6- معوقات ضعف الارشاد الزراعي:

الارشاد الزراعي له دور مهم في توعية وتثقيف نحو طرق وأساليب الزراعية الحديثة وكل ما تتطلب بداية من تهيئة التربة وحراثتها الى حين فترة الحصاد وموعد جني المحصول ([21]). ومن خلال زيارات الميدانية لمنطقة الدراسة تبين ان المزارع يغفل دور الإرشاد الزراعي واهميته في التنمية الزراعية المستدامة لذا لك فهم غير متعاونين في اتخاذ وتطبيق أفكار التي تتناول في الندوات الارشادية فنجد ان اغلب المزارعين في منطقة الدراسة يعتمدون على أفكارهم التقليدية في الزراعة فقد نادت الندوات الارشادية بالزراعة الحافظة(*) ولكن لم يطبق الا اعداد قليلة من المزارعين في المنطقة ،كما ان المزارع يتهرب من احضار الندوات الارشادية بتحججه بالانشغال ويرجع ذلك لعدم وجود أساليب تشجيعية ممكن ان تجذب المزارع الى هذا النوع من الندوات، ومن أسباب الأخرى التي ضعفت دور الارشاد الزراعي في محافظة دهوك بشكل عام وقضاء سميل بشكل خاص هو عدم وجود وسائل نقل حكومية لتسهل عملية نقل موظفين الارشاد الزراعي والعاملين فيها لغرض اداء عملهم واجراء زيارات ميدانية للحقول الزراعية والاطلاع عليها وتقديم المساعدة الارشادية للمزارع فزيارات الميدانية هو جزء من عملهم وهم كانوا يتنقلون بوسائل النقل الخاصة بهم وكانوا يتحملون تكاليف الوقود وسائل النقل وأصبحت تلك العملية مملة ومكلفة للموظفين لذألك اقتصر عملهم على اجراء ندوات في دائرة الارشاد الزراعي في مركز محافظة دهوك ولكن لم تعد تلقى اقبالاً من المزارعين عليهم ،حيث اعتمد المزارعين على المهندسين الزراعيين الذين يعملون لحسابهم الخاص في تقديم الارشادات الزراعية وليس على الجهات المعنية ([22])

([21]) رباب حسن كاظم الجياشي ،المصدر السابق،ص203.

(*) الزراعة الحافظة :زراعة المحاصيل في تربة غي مهيأ بشكل مسبق من خلال شق ضيق على شكل خندق او شريط ،وان التربة تبقى مغطاة ببقايا محصول سابق فوق سطح التربة كماهي حتى بعد الزراعة ،او هي عدم حراثة او الزراعة المباشرة او الحد الأدنى من الحراثة. بحث امنة درويش مطردليمي،الزراعة الحافظة ودورها في التنمية الزراعية المستدامة وتجربتها في محافظة الانبار ،مجلة لانبار للعلوم الزراعية،مجلد (12) العدد(2)،2014.

([22]) عبد الرزاق رمضان عبد الله ،مدير دائرة الزراعة في قضاء سميل ،مقابلة شخصية2022/10/17.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ومن الجدير بالذكر هو ضعف قاعدة البيانات الخاصة بالقطاع الزراعي لإمكانية وضع خطط تنموية مناسبة في ضوء الإمكانيات المتوفرة، وتتباين البيانات في الدوائر الحكومية مثل دائرة الزراعة في سميل وكلية الزراعة في قضاء سميل إذا انها مختلفة بشكل كبير، وفي كثير من الأحيان هي بيانات تقديرية وبعض البيانات والمسوحات المقدمة هي لسنوات قديمة.

7-معوقات النقل والتسويق الزراعي:

تبدء عملية التسويق من جمع الإنتاج محاصيل الزراعية على اختلاف أنواعها الى وصولها الى المستهلك ضعف وسائل التسويق للمنتجات الزراعية بسبب سوء الطرق وعدم وجود طرق زراعية جيدة ،وبخاصة لمحاصيل الموسمية ،والتي هي عبارة عن شبكة تبدء من الحقل وصولاً الى السوق واتسمت الطرق الزراعية في منطقة الدراسة بأنها قديمة تبدء عند الحقل بالترابية ثم تتدرج وتتطور الى معبد تربط الطرق الريفية بالطرق الثانوية ثم بالرئيسية اذا ان طرق الريفية في منطقة الدراسة التربية وبعض من الثانوية تحتاج الى صيانة حيث ان الطرق الترابية تعترضها بعض الصعوبات في مواسم هطول الامطار لذلك تتعرض المنتجات عن موعد نقلها الى المراكز التسويقية اوالى المحافظات وسط وجنوب العراق بتالي تتعرض للتلف وخاصة محاصيل الشتوية سريعة التلف التي تحتاج الى وسائل نقل خاصة وسريعة لنقلها بتالي ترتفع أجور نقل المنتجات الزراعية والتي تعتبر احد معوقات التنمية الزراعية في منطقة الدراسة

، كما ان لنقل المنتجات الى المحافظات الوسط والجنوب هناك بعض المعوقات أخرى التي تأخر من وصول المنتجات اليها منها نقاط التفتيش على حدود المحافظات والاذونات بدخول المحافظات.

8- معوقات السياسات الزراعية:

وتتمثل سياسة الدولة في المجال الزراعي بعدة جوانب، وهي الإصلاح الزراعي واستحداث الجمعيات الفلاحية التعاونية، والتسليف الزراعي، والسياسة السعرية، وتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي، إن هذا الإجراءات التي وجدت بالأساس

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لغرض تنمية القطاع الزراعي وصولا إلى تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى(23), وتعاني هذه السياسات من ضعف تطبيقها على ارض الواقع حيث يعاني القطاع الزراعي في منطقة الدراسة ضعف التمويل وقلة الاستثمار في هذا القطاع وضعف تكوين رأس المال والذي يتطلب تكوين رأس مال كبير وذلك لتطوير هذا القطاع الذي يعتبر القطاع الأساسي والمهم في منطقة الدراسة،

ومعوقات الأخرى لسياسات الزراعية عدم حصول المزارعين على التسهيلات والقروض من الدولة واعتماد الفلاح على نفقته الخاصة للحصول على البذور والاسمدة والمبيدات اذا ان أسعارها مرتفعة وهي تباع من التجار الذين يستوردون المبيدات والاسمدة والبذور قليلة الجودة بأسعار منخفضة ويبيعون للمزارعين بأسعار باهضه وهذا ما يؤثر على الزراعة و الإنتاج الزراعي ، حيث ادى ذلك تدني الى كبير في انتاج المحاصيل الزراعية بسبب الآفات الزراعية الكثيرة من جهة لقلة استخدام المبيدات في كثير من الجهات لارتفاع أسعارها والعامل المناخي المؤثر بشكل كبير (درجات الحرارة العالية وقلة سقوط الامطار والعواصف الترابية) التي كانت سبب في انخفاض كبير في إنتاجية الأراضي الزراعية ، ويعتبر هذا اغفال من السياسات الزراعية الحكومية ان وجدت ،عن أهمية دور الدولة في التنمية الزراعية المستدامة لتتوافق مع التنمية الشاملة .

ضعف سياسة السعرية إذا لا تتحكم الدولة في الاسعار المنتجات الزراعية في مراكز التسويقية وخاصة للإنتاج الزراعي المستورد إذا انها تكون رخيصة الثمن مقارنة بالإنتاج المحلي حالياً، وان عدم وجود توازن بين الإنتاج المحصول المحلي والمستورد، وعدم وجود رسوم على المحاصيل الزراعية المستوردة الداخلة الى القطر بشكل عام والى منطقة الدراسة بشكل خاص تؤدي الى زيادة المحاصيل الزراعية المستوردة بتالي انخفاض من الإنتاج الزراعي المحلي بسبب قلة الاقبال اليه. وقد قررت وزارة الزراعة في (2022/7/21) بإيقاف استيراد 6 محاصيل "البطاطا، الرقي، البطيخ، الطماطم، الخيار، والباذنجان" من المنافذ الحدودية في البلاد وذلك لوفرتها محليا ولكن مازالت مستمرة هذه المعضلة مع المنتجات المستوردة حتى بعد محاولات المزارعين في تحسين الإنتاج وزيادته ولهذه الأسباب تذبذبت أسعار

(23) إسماعيل محمد خليفة العيساوي ،تحليل الإمكانيات التنموية المتاحة لتنمية الصناعات الزراعية في ناحية العامرية فلوجة ،مجلة جامعة الانبار،العدد(3)،2016،ص298.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المحاصيل الزراعية بشكل كبير في منطقة الدراسة، وفي 2020 مما أدى الى تفكير اعداد كبيرة من المزارعين لعزوف عن الزراعة في المواسم القادمة.

من المشكلات الأخرى في منطقة الدراسة هو عدم وجود تنسيق وتكامل بين القطاع الزراعي والقطاع الصناعي، إذا كان في السابق تحويل المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة الى معمل التعليب في دهوك في منطقة (كرى مالطا) اما الان فقد الغيت هذه وأقيمت في محلها المجمع السكني (شقق روز). كما وأقيمه خلال هذا العام (2022) معمل لتعليب أقيمت في قضاء سميل في قرية (كر كور) وهو معمل مجهزة من القطاع الخاص وليس الحكومي والذي تقرر في نظامها إعطاء (شتلات) للمحاصيل المراد تعليبها للمزارعين ليزرعوها ثم يستقبل من انتاجهم الزراعي في معمل التعليب كون ان المحاصيل الخاصة بتعليب يجب ان تكون مواصفاتها خاصة، لكن هذا المعمل لم يعمل بعد مازال في طور التجهيز.

إن ضعف إدارة السياسات الزراعية الذي يقع عاتقه على الدولة بالدرجة الأولى، لا شك يؤدي إلى حدوث ضعف في تنمية الإمكانيات الزراعية المتاحة التي تهدف الى تنمية الصناعة الزراعية في منطقة الدراسة ([24]).

9-معوقات المتعلقة بالثروة الحيوانية:

1- عدم العناية بغذاء الحيوانات في منطقة الدراسة إذا انه غالباً ما يعتمد في غذاء الحيوانات على باقيا المحاصيل ونسبة قليلة من العلف، كما ان الأراضي المزروعة بمحاصيل العلف تتميز بصغر مساحتها ولا تغطى حاجة الحيوانات في منطقة الدراسة.
2- تعاني نسبة كبيرة من الحيوانات في منطقة الدراسة بعدم وجود حضائر مجهزة للعناية بها وتقيها من حر الصيف وبرد وامطار الشتاء مما تعرض الحيوانات للأمراض مختلفة
3- تقوم بيطرة بحملة لقاحات للمواشي، لكن ان مربي المواشي في اغلب الاحيان لا يتعاونون مع الفرق الخاصة بالتلقيح، ما يؤدي الى اصابتها بأمراض تؤدي الى نفوق الكثير منها.

([24]) المصدر نفسه،ص229.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4- رغم وجود فرق لفحص المواشـــي على المنافذ الحدودية الا ان عملية ادخالها بطرق غير مشـــروعة مازالت مستمرة، ما يؤدي الى انتشار الكثير من الامراض الخطيرة، مجددا دعوته الى العمل بنظام ترقيم الحيوانات.

الاستنتاجات:

1- وجود العديد من المعوقات الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة إذا تمثلت المعوقات الطبيعية بتغيرات المناخية والنباتات الضارة وامراض الإنتاج الزراعي، أما البشرية فتمثلت بزيادة الكثافة السكانية والزحف العمراني وإدارة الموارد المائية ونقص المستلزمات الزراعية ومعوقات الايدي العاملة الزراعية ومعوقات ضعف الارشاد الزراعي والنقل والتسويق الزراعي ومعوقات السياسية الزراعية ومعوقات المتعلقة بالثروة الحيوانية.

2- تعتبر تطرف في العناصر المناخية اهم العوامل المؤثرة والمعوقة للإنتاج الزراعي كتذبذب كميات سقوط الامطار وارتفاع كبير في درجات الحرارة وهبوب الرياح القوية والعواصف الترابية والغبارية والتي شهدتها منطقة الدراسة خلال عام 2022.

3- ارتفاع كلفة المنتجات الزراعية المحلية لان المزارع يتكلف بأسعار البذور والاسمدة والمبيدات والمكائن وغيرها مقارنة بأسعار المحاصيل المستوردة.

4- استخدام الأسمدة بكميات قليلة في منطقة الدراسة مقارنة بسنوات السابقة بسبب كلفتها المادية، كما ويستخدم المزارع المبيدات التي تتصف برداءة نوعيتها إذا أنها بأسعار مناسبة للمزارع والتي تؤثر على صحته وانعكس هذا على المساحات المزروعة وإنتاجيته في منطقة الدراسة.

5- نسبة كبيرة في منطقة الدراسة يجهلون التطورات الحديثة التي تسلكها التنمية الزراعية العالمية، وأغلبهم اعتادوا على اتباع الطرق وأساليب الزراعية التقليدية المتوارثة من ابائهم.

6- تعاني منطقة الدراسة من ضعف في تطبيق السياسات الزراعية منها ضعف التمويل وقلة الاستثمار.

7- لا يوجد توازن المحصول الزراعي المحلي والمستورد، وعدم وجود رسوم جمركية على المحاصيل الزراعية المستوردة الداخلة الى القطر بشكل عام والى منطقة الدراسة بشكل خاص تؤدي الى زيادة المحاصيل الزراعية المستوردة الذي يسبب انخفاض من الإنتاج الزراعي المحلي بسبب قلة الاقبال اليه.

8- عدم وجود تكامل بين القطاع الصناعي والزراعي في كمنطقة الدراسة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

9- يوجد تقصر واضح من الجهات الحكومية عن دعم القطاع الزراعي بشقيه (النباتي –الحيواني).

10- انتشار الآفات والامراض الزراعية بين المحاصيل النباتية والثروة الحيوانية في منطقة الدراسة والتي سببت في هلاكها بنسبة كبيرة منها وضعف انتاجها.

التوصيات:

1- ضرورة ان تقوم وزارة الزراعة ودوائر الزراعة في القضاء بعقد ندوات ارشادية للفلاحين وذلك لغرض تثقيفهم بأساليب الزراعة الحديثة والمكننة الحديثة والتقنيات وذلك باستخدام الأساليب وطرق التشجيعية لحضور المزارع للندوات.

2- تقديم الدولة المعونات والقروض وأقامه جمعيات فلاحية تعاونية.

3- انشاء سدود الصغيرة إضافة لما موجود لحصاد المياه في موسم الامطار لغرض لاستغلالها بسقي المحاصيل الزراعية بطريقة الري سيحاً في مواسم الجفاف وإذا ان اغلب الزراعية في منطقة الدراسة تعتمد في رأيها على مياه الامطار (الابار الارتوازية).

4- تحسين البنية التحتية للمنطقة وذلك من خلال مد طرق النقل والموصلات وتوفير الوقود والكهرباء للقيام العمليات الزراعية على أكمل وجه.

5- يلزم على الدولة توفير المبيدات الأسمدة الكيمائية بأسعار مدعومة ليستطيع المزارع شرائها واستخدامها وفرض عقوبات على التجار الذين يستوردون المبيدات والاسمدة قليلة الجودة والتي تؤثر سلباً على صحة الانسان.

6- العمل على اسهام القطاع الزراعي في منطقة الدراسة بتوفير العديد من المواد الأولية الداخلة في العمليات الصناعية كصناعة زيوت النباتية والصناعات الغذائية وصناعة الالبان والتعليب إضافة الى صناعة وتعليب الخضر والفواكه وصناعة العلف الحيواني إضافة الى الكثير من صناعات أخرى وأقامه المشاريع الصناعية التي تتكامل مع هذا القطاع.

7- زيادة المساحات المزروعة بالمحاصيل العلفية مثل ذرة الصفراء لأنها تعتبر الحجر الأساس لتطوير المنطقة الرعوية وبتالي تطوير الثروة الحيوانية.

8- العمل على تطوير الخدمات البيطرية وتوفير الادوية والمستلزمات البيطرية للعناية بصحة الحيوانات في منطقة الدراسة والذي ينعكس على صحة الانسان.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

9- تجهيز منطقة الدراسة بالحظائر والمناطق المخصصة للرعي للحفاظ على الحيوانات من الامراض التي فتكت بأعداد كبيرة بسبب حر الصيف وبرد الشتاء.

10- اطلاع الهيئات الإقليمية والدولية والمنضمات المهتمة بمشاريع التنمية الريفية على واقع نشاط الزراعي في قضاء سميل ودعوتها الى دعم مشاريع التنمية الزراعية في منطقة الدراسة.

المصادر قائمة المراجع:

1- عبد العظيم كاظم محمد، اساسيات أنتاج الخضروات، دار الكتب، الموصل ،1982.

2- محمد رمضان محمد، تحليل الجغرافي لمشكلات الزراعية في قضاء أبي الخصيب، أطروحة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة البصرة ،2002.

3- صدر لدين نور الدين ابوبكر، الآفات والامراض النباتية، ج2، الارشاد الزراعي، FAO، طبعة الاولى، العراق _اربيل، 2003.

4- وفاء موحان عجيل البديري، إثر المناخ على انتاج محاصيل الخضر الصيفية في محافظة القادسية، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة القادسية ،2008.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 311-337 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

5- إسماعيل محمد خليفة العيساوي، تحليل الإمكانيات التنموية المتاحة لتنمية الصناعات الزراعية في ناحية العامرية فلوجة، مجلة جامعة الانبار،العدد(3)،2016.

6- إبراهيم الخشمان،شروفةكرنا جوكرافي بةرهةمى سامانى ئازةلى كوشتى لبارزكةها دهوك ،مجلة جامعة رابرين ، المجلد 7،العدد3، 2016.

7- رباب حسن كاظم الجياشي، تحليل الجغرافي لمعوقات التنمية الزراعية في محافظة مثنى، رسالة ماجستير، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،2018.

8- محمد حبيب كاظم العكيلي، مشكلات الزراعية في قضاء زبير وسبل معالجتها للمدة (2010-2017)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة ،2019.

9- سارة خماس جبر الساعدي، إمكانيات وافاق التنمية الزراعية وافاقها المستقبلية في منطقة الشرقية من محافظة ميسان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ميسان ،2020.

10- رضوان محمد ياقتي، ذبابة البيضاء واعدائها الحيوية، وزارة الزراعة السعودية، مشروع الزراعة العضوية GIZ.

11- https://www.hoqoool.com

12- https://faharas.net

13- سعاد شلال شحاذة ،مقالة ،https://www.uoanbar.edu.iq/،2022.

14- رهام أبو وردة ،مقالة ،https://mawdoo3.com/2021.

15- https://agronomie.info

16- https://info.wafa.ps